

السعودية

- د. عباس طاشكندی - د. سليمان صالح  
العقلا.

اليمن

- عبد الله الفضيلي.

باريس (معهد العالم العربي)

- شعبان عاشور.

الكويت

- بهاء عبد القادر ابراهيم.

وفي الختام يتوجه المشاركون بخالص الشكر  
والتقدير لكل من مركز الدراسات والبحوث  
العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات بزغوان  
ومركز التوثيق القومي بتونس لدورهما الفعال في  
اعداد وتنظيم هذه الندوة العلمية. كما يرفعون  
شكرهم وتقديرهم للمؤسسات الوطنية على ما  
قدمته للإتحاد من عون صادق وتفهم لفعالياته  
العلمية والأكاديمية.

## ندوة مكتبة الاسكندرية : المحتوى الفكري ، وتنمية المجموعات ، والخدمات الإسكندرية ، ٥ - ٧ نوفمبر ١٩٩٤

للمبنى نتيجة لمسابقة معمارية دولية كبرى،  
وبدأت إجراءات طرح مناقصة أعمال تنفيذ المرحلة  
الأولى للبناء في أغسطس ١٩٩٤، كما أعدت  
الدراسات التمهيديّة المتعلقة بالتصميم الداخلي  
للمبنى؛ وعلى المسار الثاني تتخذ في الوقت الحالي  
الإجراءات القانونية والادارية لإنشاء الكلية الدولية  
للمعلومات ليبدأ نشاطها كما هو مأمول في العام  
الدراسي ١٩٩٥ / ١٩٩٦.

أما على المسار الثالث، وهو أصعب هذه  
المسارات وأشقها لأنه المسار المعنى بجوهر المكتبة  
وحقيقة محتواها الفكري وأساليب عملها  
وانشطتها وخدماتها، فقد أمكن خلال الفترة  
الماضية اقتناء عشرات الآلاف من الأوعية، والبدء

يخطو مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية Bibliotheca  
Alexandrina خطوات حثيثة على طريق التنفيذ\*.  
وتسير هذه الخطوات في مسارات ثلاثة في وقت  
واحد.

الأول: تصميم وبناء مبنى المكتبة وتصميم  
مساحتها الداخلية وما تحتوى عليه من عناصر  
وحدات، والثاني: اتخاذ إجراءات انشاء الكلية  
الدولية للمعلومات، التي ستنشأ في إطار المكتبة؛  
والثالث: تكوين وتنمية مجموعات المكتبة ووضع  
النظم والسياسات والأساليب التقنية المتعلقة باقتناء  
تلك المجموعات وتجهيزها والتخطيط للأنشطة  
والخدمات التي ينبغي أن تضطلع المكتبة بأدائها.

فعلى المسار الأول، أختير التصميم الخارجي

\* أنظر تقريراً شاملاً عن مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية أعده د. السيد النشار ونشر في العدد الأول من «الاتجاهات  
الحديثة في المكتبات والمعلومات»، يناير ١٩٩٤. ص.ص ١٤١ - ١٨٢.

ناقش المشاركون خلال ثمانى جلسات علمية القضايا التالية:

\* المجالات والموضوعات التى ينبغى أن تشكل المحتوى الفكرى للمكتبة.

\* سياسة تنمية المقتنيات التى ينبغى ان تلتزم بها المكتبة.

\* نظام التصنيف الذى ينبغى أن تطبقه المكتبة.

\* تكنولوجيا المعلومات الحديثة الملائمة دار وظائف وانشطة وخدمات المكتبة.

\* تكنولوجيا المعلومات الحديثة لحفظ اوعية المعلومات التى تقتنيها المكتبة.

\* مشروع ذاكرة مكتبة الاسكندرية»، وهو

مشروع بهدف إلى استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى اعداد وتجهيز نظام استرجاع معلومات حقائقى وببليوجرافى للمعلومات عن مكتبة الاسكندرية وعن مشروع احيائها.

وقد وضع أمام المشاركين الوثيقتين التاليتين للاستشارة بهما فى المناقشات، إلى جانب وثائق انشاء مشروع احياء المكتبة:-

\* Bibliotheca Alexandrina - second meeting of the International Executive Committee - oct - 1993 (IEC / 93 / BKG / 03).

\* Bibliotheca Alexandrina. collection development policy and procedures - 1991 (RMR/ CII/ PGI/ 91/ 210 CUNDP).

هذا وقد انتهت المناقشات إلى ٢٣ توصية نقدم فيما يلى ترجمة غير رسمية لها:-

١ - التأكيد على دور مكتبة الاسكندرية وأهدافها كما وردت فى الوثائق المنشئة لها.

فى انشاء نموذج لفهرس المكتبة المقروء آليا على الخط المباشر (OPAC) والذى يضم التسجيلات الببليوجرافية التى تصف الأوعية المقتناه مادياً وفكرياً، وذلك بإستخدام حزمة برامج CDS/ ISIS، والشكل الإنصالى المعيارى (CCF).

وكان من الطبيعى، وقد بلغ العمل فى المشروع هذه المرحلة، خصوصاً على المسار الثالث، أن تكون هناك وقفة للتأمل والنظر والبحث فيما انجز، واستشراف آفاق واتجاهات الخطوات التالية التى ينبغى ان تنجز حتى تتمكن المكتبة من فتح أبوابها لا استقبال المستفيدين من انشطتها وخدماتها فى أواخر ١٩٩٧ أو أوائل ١٩٩٨ كما هو متوقع.

فى هذا الإطار، عقد تحت رعايه وزير التعليم بجمهورية مصر العربية، الندوة التى نظمتها هيئة مشروع احياء مكتبة الاسكندرية، ومنظمة اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية فى الفترة من ٥ إلى ٧ نوفمبر ١٩٩٤، لبحث «المحتوى الفكرى، وتنمية المجموعات، وخدمات مكتبة الاسكندرية» وذلك فى المركز الدولى للمؤتمرات بالاسكندرية.

شارك فى هذه الندوة ستون من العلماء الباحثين المتخصصين المصريين وغير المصريين فى المجالات المختلفة المتصلة بحضارات وثقافات منطقة البحر الابيض المتوسط، وكذلك فى مجال علم المكتبات والمعلومات، فضلاً عن ممثلين للمكتبات الوطنية فى كل من فرنسا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك ممثلين عن جمعيات أصدقاء مكتبة الاسكندرية فى عدد من بلاد العالم.

٢ - ضرورة الاستجابة لإحتياجات الباحثين الحالية المستقبلية وذلك من خلال إنشاء آلية تعنى بدراسات تحديد فئات المستفيدين المحتملين واحتياجاتهم دورياً وأتخاذ نتائج هذه الدراسة أساساً لصياغة وتعديل سياسة تكوين وتنمية المقتنيات فى المكتبة ..

٣ - التأكيد على حقيقة إن مكتبة الاسكندرية مشروع قومى مصرى يخدم المجتمع الدولى للعلماء والباحثين، وغيرهم من المستفيدين داخل مصر وخارجها. فهى مكتبة بحثية مفتوحة للعامه. وان رسالتها هى تقديم المجموعات والخدمات عن مصر وحضاراتها القديمة، والوسيطه، والحديثه والمعاصره وغيرها.

٤ - يتركز المحتوى الفكرى لمكتبة الاسكندرية فى الإنسانيات، والفنون، والعلوم الاجتماعيه، وتاريخ العلم، وجوانب معينه من العلم والتكنولوجيا.

٥ - ينبغى على المكتبة أن تؤدى دوراً مميزاً يجذب انتباه الباحثين والعلماء من مختلف انحاء العالم، من خلال، على سبيل المثال:

\* تطوير مجموعه شامله من الأوعيه المنشوره والمخطوطات الصادره فى المنطقه.

\* تطوير مجموعه شامله من الأوعيه عن منطقته البحر المتوسط فى كل فرع من فروع المعرفة.

\* تطوير مجموعه شامله من المواد عن تراث المنطقه واسهامها فى تقدم المعرفة الانسانيه.

٦ - على المكتبة أن تضع أولويات لما تغطيه من الموضوعات، على أن تتوسع فى هذه التغطية طبقاً للأموال المتاحة، وعليها أيضاً أن تشمل فى تغطيتها كل اشكال الاوعيه: الكتب، الدوريات، المواد السمعيه والبصريه، ملفات البيانات المقروءة آلياً، الوسائط المتعدده، وغيرها.

٧ - أن تضع المكتبة برامج تعاونيه، وتعقد إتفاقات وبروتوكولات مع المؤسسات والمكتبات البحثيه فى مختلف بلاد العالم، وذلك للاسهام فى زياده مواردها ومقتنياتها.

٨ - أن تحصل المكتبة على، وأن تجهز بأحدث التكنولوجيات والحاسبات والبرمجيات.

٩ - أن تعمل المكتبة على تحديد وتحقيق ذاتيه مصادر التراث الثقافى المصرى من أجل أغراض الحفظ، والاقتناء، أو للترجمه وبنسخه فى اشكال تقليديه أو اليكترونيه، وبصفتها خاصه: -

أ - فهرسة الآثار والمواد المصريه [الفرعونيه]، الاغريقيه، الرومانيه، والقبطيه، الاسلاميه فى مصر وخارجها.

ب - تسجيل وعرض الخطه والدراسات الطبوغرافيه لمدينه الاسكندريه منذ انشائها.

١٠ - ان تقتنى المكتبة المصادر الأساسيه لعمل الباحثين والعلماء ومنها على سبيل المثال المخطوطات، والنميات، والنقوش وما يشبهها.

١١ - ان تحاول المكتبة الحصول على أصول أو نسخ المخطوطات، والمخرايط، والنميات، والنقوش

والكتب النادرة، من المجموعات الخاصة والعامه سواء داخل أو خارج مصر من الاديرة، والجوامع وغيرها من المصادر.

١٢ - ينبغي على المكتبة ان تقتنى، إضافة إلى المصادر النادرة، أوعية المعلومات التي تعالج موضوعات التنمية بجوانبها المختلفة مثل: تلوث البيئة، التنمية الاقتصادية، التصحر، الزراعة، ومايشبهها.

١٣ - أن تحث المكتبة السلطات المعنية للموافقة على منح مكتبة الاسكندرية وضعية مستودع للإيداع القانوني، وذلك لتمكن من تلقي مطبوعات النشر التجارى، والمطبوعات الحكومية، المنشورة فى مصر، ووثائق مطبوعات المنظمات الدولية.

١٤ - أن تتيح المكتبات إمكانات الافادة من ثروة مصادر المعلومات والخدمات المتوافرة على الاقراص المليزة والوسائط المتعددة وغيرها من الاشكال الى جانب خدمات الشبكات الدولية مثل Internet.

١٥ - ان تطور المكتبة قواعد بيانات مقروءة آليا عن مصادر المعلومات والخدمات المتاحة فى المكتبة وفى المنطقه.

١٦ - أن تحين المكتبة الفرص المختلفة التى يمكن من خلالها الاسهام فى تطوير محتوياتها الفكرية وفقا لتطور المعرفة البشرية، وذلك بتنظيم ندوات مماثلة، واستخدام نظم الاتصال الاليكترونية الحديثة، والوسائط المقروءة آليا (مثل الاقراص المليزة عن التراث الثقافى).

١٧ - ينبغي على المكتبات الإسراع فى تنفيذ مشروعات البث الثقافى مثل «مشروع ذاكرة مكتبة الاسكندرية الذى سيصدر على اقراص مليزة».

١٨ - يعتمد نجاح المكتبة على توافر الافراد العاملين المؤهلين فى مختلف أقسامها وأنشطتها، ولذلك ينبغي العمل على تنفيذ خطط إنشاء الكلية الدولية للمعلومات (ISIS) بالسرعة الممكنة.

١٩ - العمل على أن تتاح للعاملين فى المكتبة الحاليين والمستقبليين فرص للتدريب فى مصر والدول الأجنبية على التطورات الحديثة فى مجال إدارة المكتبات والمعلومات، وان يكون ذلك أحد الانشطة الدائمة للمكتبة.

٢٠ - ينبغي على المكتبة استخدام نظام تصنيف مكتبة الكونجرس ، وعلى إن تقوم بتعديله لتناسب إحتياجاتها والتوقعات المستقبلية لهذه الإحتياجات والمتطلبات.

٢١ - أن يكون من بين أهداف المكتبة إثارة وعى الرأى العام واحاطته علما بتطوراتها، وذلك من خلال برنامج للعلاقات العامة.

٢٢ - ينبغي على المكتبة أن تعنى باستعادة تراث الاسكندرية منذ العصور الأولى إلى العصر الحالى، وكذلك إقتناء كل ما هو مكتوب عن الاسكندرية بكل اللغات.

٢٣ - أن تُكوّن المكتبة فريقاً من الباحثين والمتخصصين فى علم المكتبات (عشرة أفراد على الأكثر) يتولى التخطيط وتقديم المشورة فيما يتعلق بسياسة تنمية المجموعة، وأن تكون إجتماعاته على أساس دورى منتظم.